

التبيان في تفسير القرآن

(49) المقشقتان أي تبرءان من النفاق وكما سميت الحمد أم القرآن وفاتحة الكتاب ولا يلزم أن لا تشترك سورتان أو ثلاث في إسم واحد وذلك أنه كما يشترك جماعة من الناس في إسم واحد فإذا أريد التمييز زيد في صفته وكذلك إذا أرادوا تمييز السورة قالوا: الم ذلك الم اـ الم وغير ذلك وليس لاحد أن يقول: كيف تكون أسماء للصور والاسم غير المسمى فكان يجب ألا تكون هذه الحروف من السورة وذلك خلاف الاجماع قيل: لا يمتنع أن يسمى الشئ ببعض ما فيه ألا ترى انهم قالوا: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ولا خلاف انها اسماء للصور وان كانت بعضا للصور ومن فرق بين الاشخاص وغيرها في هذا المعنى: فوجب في الاشخاص أن يكون الاسم غير المسمى ولم يوجب في غيرها فقد أبعد لانه لا فرق بين الموضعين على ما مضى القول فيه ولا يلزم أن تسمى كل سورة بمثل ذلك لان المصلحة في ذلك معتبرة وقد سمي اـ كل سورة بتسمية تخصها وإن لم تكن من هذا الجنس كما انه لما سمي الحمد باسمائها لم يلزم ذلك في كل سورة وقيل انها أوائل أسماء يعلم النبي (صلى اـ عليه وآله) تمامها والغرض بها نحو ما روينا عن ابن عباس كما قال الشاعر: سألتها الوصل فقالت: قاف يعني: وقفت وقال آخر: بالخير خيرات وإن شرافا يريد: فشرا وقال آخر: ولا أريد الشر إلا أن تا يعني: إلا أن تشاء وقال آخر: ما للظليم " 1 " عال " 2 " كيف لا يا * ينقد عنه جلده اذا يا

عوله أي ثكلته أمه فاختصر في الطبعة الايرانية " غال " بدل " عال " و " ينقل " بدل " ينقد " و " جلد " بدل " جلده " والصحيح ما ذكرناه